

شرح لمعة الاعتقاد (٢) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

قال الامام ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل ابن ابن حنبل الاخيرة ابن ابني بالجر لانها تصير مضاف اليه بدل من المضاف اليه نعم احسن الله اليكم. احمد بن محمد بن حنبل ابن ابن حنبل. ابن حنبل رضي الله عنه. في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) ان الله ينزل الى سماء الدنيا وان الله يرى وان الله يرى في القيامة. وما اشبه هذه الاحاديث تؤمن بها ونصدق بها ولا كيف ولا معنى.

ولا نرد شيئاً منها. ونعلم ان ما جاء به الرسول ان ما جاء به الرسول - [00:00:20](#) ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم حق. ولا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا نصف الله باكثر مما وصف به نفسه بلا حد ولا غاية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ونقول كما قال - [00:00:40](#)

مناصفه بما وصف به نفسه لا نتعدى ذلك ولا يبلغه وصف الواصفين. تؤمن بالقرآن كله محكمه ومتشابهه ولا نزيل عنه صفة من صفاته لشناعة شنعته. لشناعة شنعته. سلام عليكم. لشناعة - [00:01:00](#)

ولا نعلم كيف كنه ذلك الا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك نقل كلام الامام احمد رحمه الله تعالى فيما يتعلق بحديث النزول والرؤية وما اشبهها اوجب فيه احمد الاتي - [00:01:20](#)

الاول الايمان بها. فتقدم الكلام عنه الثاني نفي تكييفها وليس المراد اذا قالوا بلا كيف انها ليس لها كيفية. المراد نفي ان نعلم كيفية الصفة الله تعالى عليها حقيقة لان هذا مما اختص الله تعالى به وحده وقد قال تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما - [00:01:41](#)

الامر الثالث نفي وجود معنى نفي وجود معنى لهذه الصفات يخالف المعنى الذي فهمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وافهمه الصحابة رضي الله عنهم وافهمه الصحابة التابعين. لا شك ان هذا هو مقصود الامام احمد ويأتيك ان شاء الله تعالى البيان. وليس المعنى ان احمد رحمه الله ينفي - [00:02:07](#)

العلم بمعنى الصفة الامام احمد رحمه الله تعالى سيد من يعلمون الآثار والنصوص. ولا يخفى عليه ابدان السلف قد فسروا هذه الصفات وبينوا معانيها كما قلنا ان ذلك موجود في مثل تفسير ابن ابي حاتم تفسير ابن جرير وكذلك في الكتب المصنفة في الاعتقاد - [00:02:27](#)

مثل كتاب الله نكائي شرح اصول اعتقاد اهل السنة الشريعة الاجري وهكذا كتب السنة عموما التي صنفت في بيان معاني صفات الله تبارك وتعالى لا لا في في الاعتقاد ومن ضمنها ان بينت معاني هذه الصفات - [00:02:49](#)

هذا موجود يعني تفسير السلف وبيان معنى الصفة هذا موجود في هذه الكتب بالاسانيد الثابتة الصحيحة التي لا يشك فيها الامام احمد ان قلت ما الدليل على ان الامام احمد لم يرد بنفي المعنى نفي العلم بالمعنى من اصله. كما تقول المفوضة - [00:03:03](#) الجواب من وجوه. الاول ان ابن بطة روى في الابانة الكبرى عن احمد ولا معنى الا على ما وصف به نفسه ولهذا قلنا ان رد كلام العالم بعضه الى بعض مهم للغاية - [00:03:22](#)

فأثبت لها معنى يليق بالله وهو كما وصف به نفسه. الثاني قوله في نفس الكلام ولا نزيل عنه صفة من صفاته لشناعة شنعته التشنيع ان يشن على اهل السنة جملة من الحرب الكلامية بانكم مجسمة بانكم آآ مشبهة بانكم - [00:03:37](#)

كفار باثبات ان تشبهون الله هذا هذا معنى التشنيع. احمد يقول لا نزيل عنه صفة من صفاته لشناعة شنعته. اهل التأويل درجوا على التشنيع على اهل الاثبات لاثباتهم والصفات ويوردون عليهم ان اثباتكم للصفات على حقيقتها يلزم عليه شناعته - [00:03:57](#)

توجب كفركم وبهونون بمثل هذه العبارات التشنيع الذي يشنع به هؤلاء يوجهونه لمن؟ لمن اثبت لهذه الصفات معاني حقيقية. اما من فوظ والمعنى. قال انا لا اخوض نهائيا في المعنى. فلا يشنعون عليه اصلا. معطلة لا تتعرض لهذا اصلا. لانهم يرون كما قلنا ان مسلك التفويض مسك صحيح - [00:04:16](#)

وهو الذي يعود اليه كثير منهم كما قلنا. به تعرف ان كلام الامام احمد هنا يدل على استحالة ان يكون مراده تفويض المعنى. نفس المعنى يعني نفس معنى استوى على الرحمن على العرش استوى - [00:04:41](#)

وان معناه ارتفع على العرش. مستحيل ان يكون هذا هو مراد الامام احمد. ثالثا في بقية كلام الامام احمد ما يبين المراد من نفي العلم. حيث قال ولا نعلم كيف كن هو ذلك الا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:04:58](#)

وتثبيت القرآن. فاتضح انه يريد نفي العلم بالكيفية. الكنى وحقيقة الشيء فهو يريد نفي العلم بالكيفية لا نفي المعنى الصحيح الذي فسر به السلف هذه الصفات السني اذا نفى الكيفية. ووجب الايمان بالوارد من الصفات في النصوص - [00:05:14](#)

كان مفاد كلامه وجوب اثبات معنى الصفة وانه ينفي العلم بكيفيتها فان نفي الكيفية عن امر لا يعلم معناه لغو من القول هذا من المواضع النفيسة في الفتوى الحموية اذا نفي العلم العلم - [00:05:34](#)

بمعنى كلمة من الكلمات مفردة من مفردات هل تحتاج ان تنفي الكيفية عنها؟ لا لانك اذا لم تعلم المعنى يقينا لن تعرف الكيفية متى نحتاج ان ننفي علمنا بالكيفية اذا عرفنا المعنى فنقول نعرف المعنى - [00:05:55](#)

للاستواء للنزول لكن ننفي كيفية نزول الله. ننفي علمنا بكيفية نزول الله عز وجل اتعرف معنى الصفة لهذا لا يحتاج الى نفي الكيفية الا عند اثبات المعنى. ارجو ان تكون المسألة هذي واضحة - [00:06:17](#)

يعني متى الان تنفي الكيفية عن شيء؟ اذا اثبت معناه فتقول انا اثبت معناه وانفي علمي بكيفيته فنحن نثبت امر الجنة والنار من حيث المعنى الكيفية التي يكونون عليها فيها ملاعين رأيت ولا اذن سمعت ما تستطيع ان تعرف الكيفية - [00:06:37](#)

ولهذا قال الله لاهل النار لما طلبوا ان يزداد من اضلهم ان يزدادوا في عذابهم قال تعالى لكل ضعف ولكن اتعلمون وهم في النار وهم في النار عياذا بالله. لا تعلمون الكيفية التي ستأتيكم مما يخالف ما ذقتم - [00:06:58](#)

فنحن نؤمن باليوم الآخر وما فيه. ونعرف معانيه ان الجنة دار المتقين وان فيها من الخيرات والفضل كذا وكذا. لكن كيفية لا نعلمه. اذا عرفنا المعنى ونفي الكيفية مع ان هذا في مخلوق الجنة مخلوقة والنار مخلوقة - [00:07:19](#)

فرب العالمين سبحانه وتعالى اعظم واجل من ان يحاط بكيفيته وهو الذي ينفي دائما في كلام السلف العلم بالكيفية وهو الذي قال مالك رحمه الله تعالى. لما سأله الرجل قال الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ ما قال ما معنى استوى؟ والا لو الضحى. قال

الاستواء معلوم - [00:07:38](#)

معلوم المعنى اعرابيا حرف على اذا جاء مع الفعل استوى يعني عدي استواء بحرف على فان معناه الارتفاع هذا معناه لكن انت سألت عن الكيفية. كيف السوا والله لا يسأل عنه بكيف ولا لماذا كما يقول اهل العلم. يقول الله تعالى لا يقال له كيف ولا لماذا - [00:07:58](#)

يعني لا يقال لله تعالى لماذا جعلت الصوم في شهر رمضان؟ من انت حتى تسأل رب العالمين سبحانه وتعالى؟ الله عز وجل في مقام اجل واعلى من ان يوجه له بكلمة لماذا - [00:08:19](#)

وهكذا لا يقال لله عز وجل كيف الله عز وجل اجل واعلى لما سأل عن الكيفية غضب عليه مالك. قال الاستواء معلوم. يعني معلوم معناه. وفي الرواية الاخرى الاستواء غير مجهول. ما احد يجهلها من اهل - [00:08:29](#)

اللغة واللسان العربي حتى تأتي لتسأل عن معناه وان سألت عن معناه بيناه لك. فهو غير مجهول. اسوأ معلوم يعني معلوم المعنى. والكيف مجهول. هنا ما لك رحمه الله تعالى فرق بين المعنى والكيفية - [00:08:45](#)

فقال ان المعنى واضح. والكيفية هي المجهولة. الاسواء معلوم والكيف مجهول. والايمان به واجب والسؤال عنه. والسؤال عنه بدعة سؤال عن ايش هل يعقل ان يكون مالك الذي يقول الاسوأ معلوم؟ يقول سؤالك عن هذا المعلوم بدعة ومالك يروي بسنده عن السلف

- [00:08:59](#)

انهم فسروا الاستواء. وبينوا معناه هل مالك يضلل للسلف؟ ويقول انهم حين قالوا ان استوى بمعنى ارتفع. انهم ابتدعوا مستحيل يكون هذا معناه اذا الاستواء معلوم المعنى والكيفية التي الله عليها الله اجل واعظم من ان نعرف كيفية صفته سبحانه وتعالى -

00:09:21

والايمان به واجب لان الله اخبرنا به في كتابه والسؤال عنه اي عن الكيفية بدعة اذا نقول نفي الكيفية عن امر لا يعلم معناه لغو من القول. لان الذي لا يعلم معناه لا يحتاج المرء ان يقول فيه لا اعلم - 00:09:44

الكيفية لانه قد افصح انه لا يعلمه من جهة اصل معناه. وما دام كذلك فانه لا يحتاج ان يقول لا اعلم كونه وحقيقته التي الله عليها بل يحتاج ان ينفي كيفية ما يثبت معناه. كما في الصفات - 00:09:59

بعد ان يقرر الامام بمعناها. يقول علمي لمعناها له حد يقف عنده. حيث اني لا احيط بربي تعالى علما لانه يقول يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما - 00:10:15

اذا صفاته تعالى معلومة من جهة المعنى مجهولة من جهة الكيفية ويأتي ان شاء الله تعالى كلام لعدد من اهل العلم في ذلك الامر الثالث من اظهر ما يجلي قول الامام احمد وقول السلف في هذه العبارة ولا معنى انهم قالوا - 00:10:28

وامل ان ينتبه الاخوة لهذه المسألة ان تجلي المسألة بوضوح من اظهر ما يجلك قول احمد وقول السلف ولا معنى انهم قالوا في الصفات امروها كما جاءت بلا كيف؟ وقالوا ونفس العبارة في رؤية الله في الآخرة - 00:10:45

قالوا في الرؤيا امروها كما جاءت بلا كيف مع ان السلف يقررون ان الرؤيا على حقيقتها وانها بالابصار ينصون كذا يقولون بالابصار. ثم يقولون الرؤيا امروها كما جاءت بلا كيف - 00:11:03

هل انتم تثبتونها بالابصار؟ بلى لكن الكيفية التي تكون عليها الرؤية هذه لا تخوض فيها فمن تأول حقيقة الرؤية عند السلف فانهم يعدونه معطلا ومن مسائل الممايزة الكبيرة بين السلف وبين الجهمية - 00:11:18

اذا نفى احد الرؤيا فهو جهم مباشرة ومع ذلك يقول السلف في الرؤية التي يثبتونها امروها كما جاءت بلا كيف جاء هذا عن عدد رواه الا لكائي رحمه الله تعالى عن عدد من السلف رحمة الله تعالى عليهم. بل اوضح من هذا كله - 00:11:34

الان صاحب الكبيرة اليس معلوما حكمه عند اهل السنة؟ وعند الخوارج وعند المرجئة اهل السنة اذا مات شارب خمر ماذا يقولون فيه؟ يقولون كما قال الامام احمد في اصول السنة وغيره. وكما يقول السلف قبله وبعده من اهل العلم - 00:11:52

انه تحت مشيئة الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له وانا نرجو له ونخاف عليه اهل السنة يقول نرجو المحسن ونخاف على المحسنين. يقول الامام احمد نرجو للمحسن ونخاف عليه الا محسن - 00:12:13

ونرجو للمسيء ونخاف عليه بان هذا المسيء من اهل التوحيد. طيب ما علاقة هذا بالموضوع؟ الامام احمد قال في نصوص الوعيد امروها كما جاءت بلا كيف برها كما جاءت قال نفس اليست مسألة صاحب - 00:12:32

الكبيرة واضحة يقول امروها كما جاءت وقالها في الرؤيا قالوها في الرؤيا وقالوها في الصفات فلو كان معنا قولهم امروها كما جاءت المتعلقة بالصفات انها لا تعرف معاني هذه الصفات لكان مصير صاحب - 00:12:50

الوعيد غير معروف ولهذا مباشرة حين يقول احد ان شارب الخمر اذا مات عليه يكون خالدا في النار يقول اهل السنة مباشرة كذبت بل هو تحت المشيئة اذا لاهل السنة اعتقاد - 00:13:09

واذا قال المرجئ ان صاحب الكبيرة اذا لقي الله تعالى لا تضره كبيрте يقول اهل السنة كذبت. اذا لاهل السنة اعتقاد في الصفات في صاحب الوعيد. نعم لماذا قال احمد امروها كما جاءت - 00:13:23

لانه مرها كما جاءت لا تعني نفي المعنى المعروف. وانما امروها كما جاءت ليبقى الزجر صاحب الوعيد فاذا جيء عند التفصيل يقال صاحب الوعيد تحت المشيئة بلا شك اذا هذه العبارة قالها الامام احمد رحمه الله تعالى في صاحب الوعيد وقالها رحمه الله تعالى

ايضا في - 00:13:36

الرؤية مما يدل على ان ما فهمه هؤلاء من كلام الامام احمد انه غير صحيح من انه ينفي المعنى نزيد وجها اخر ومن الطف الوجوه ان

الامام احمد رحمه الله تعالى - 00:13:58

لما سئل عن حديث النزول اوجب الاقرار به نزول الرب في الثلث الاخير فلما ذكر له تأويل من اول النزول. قال للسائل اسكت عن هذا ما لك ولهذا؟ امضي الحديث على ما روي بلا كيف ولا حد. وتلا قول الله فلا تضربوا لله الامثال ثم قال - 00:14:15
وانتبه لما قال ينزل كيف شاء بعلمه وقدرته وعظمته احاط بكل شيء علما لا يبلغ قدره وصف واصف ولا ينأى عنه هرب هارب رأيت
الان كيف انه يثبت النزول ويرد على من يتأوله - 00:14:37

وقال ينزل كيف شاء. فاثبت النزول. وان نزوله كما يشاء سبحانه وتعالى وعلى الكيفية التي يعلمها ويحيط بها مما يوضح ان احمد
يثبت المعنى وينفي الكيفية ما نقله عنه ابنه عبد الله في كتاب السنة - 00:14:57
حيث قال سألته عن قوم يقولون لما كلم الله موسى لم يتكلم بصوت. فقال بلى ان ربك عز وجل بصوت هذه الاحاديث نرويهما كما
جاءت وبثبت ان الله تعالى كلم موسى بصوته - 00:15:15

وانه يروي الاحاديث كما جاءت. لا يتعرض لها هناك عبارات كثيرة تجدها في كتاب اه لالة كائن رحمه الله تعالى شرح اصول اعتقاد
اهل السنة وضع السياقين اثنين في رؤية الله تعالى وانها على حقيقتها وانها بالابصار - 00:15:35
وروى عن السلف من الصحابة والتابعين قطعاً بعد حديث النبي عليه الصلاة والسلام بعد النصوص القرآنية روى انهم يثبتون انها
بالابصار ومع ذلك يقولون امروها كما جاءت بلا كيف علم ان مراد السلف بنفي الكيفية ليس نفي ان يكون للصفة معنى حقيقي -

00:15:58

كما تزعمه المفوضة بل هم يثبتونها لله عز وجل على الوجه اللائق به وينفون الكيفية. رابعا لاي شيء قال احمد وقال السلف بمعنى اذا
كان الامر كما قررنا السبب ان اثبات المعنى الحق لهذه الصفات من المعلوم المتقرر عند الامة - 00:16:20
حتى ابتدع الجهمية اختراع معنى لا اصل له. في هذه النصوص. فاجب السلف لزوم المعنى المعروف المنقول عن السلف
والكف عن احداث اي معنى باطل يخالف المعنى المعروف الذي ورد عن سلف الامة ثابتا باسناد صحيحة - 00:16:39

فكل معنى خالف ما قرر السلف في الصفات وجب ابطاله ولهذا قالوا ولا معنى. اي ولا معنى مما احده الجهمية وليس المراد ابطال
المعنى المنقول عن السلف لان المعنى المشهور المعروف عن السلف هذا لا يمكن ان يرده علماء السنة - 00:16:59
بل تلقوه بالقبول ولهذا قال مالك الاستواء معلوم ومما يوضح لك ذلك ايضا هذا الاثر النادر جدا الوارد عن الامام احمد قل ان تجد من
يشير اليه للاسف يرويه الاثر - 00:17:18

ان ان رجلا حدث بحديث يضع الرحمن فيها قدمه يعني النار ان الله تعالى يضع فيها قدمه يقول لما حدث بهذا الحديث كان عنده
غلام. الغلام هذا غلام عربي على فطرته. يفهم الكلام ان الرب عز وجل - 00:17:37
ان النار عيادا بالله لا تزال تقول هل من مزيد حتى يضع الجبار فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط يعني يكفيني
يكفيني حسبي وعزتك فلما حدث هذا الجهمي بهذا الحديث. وعنده غلام اقبل على الغلام فقال ان لهذا تفسيرا. ماذا قال الامام
احمد مباشرة - 00:17:53

انظر اليه كما تقول الجهمية سواء يعني انظر الان سيغير فطرة هذا الغلام غلام عربي ويسمع الحديث ان الرب يضع رجله على النار
فينزوي بعضها من بغي وتقول وعزتك يعني يكفيني حسبي حسبي - 00:18:19
فلما حدث بهذا الحديث وكان عنده هذا الغلام التفت الي قال ان لي هذا تفسيرا. كيف الامام احمد مباشرة؟ قال انه من الجهمية؟ لانه
سيغير المعنى الظاهر الذي فهمه هذا الغلام - 00:18:39

فانكر عليه ما اراد من تفسير الحديث تفسيرا يخالف ما يفهمه من ظاهره كل ذي فطرة سوي حتى من الغلمان واتهمه احمد مباشرة
بانه يريد ان يذكر تفسير الجهمية. والا ما الذي يحمله على ان يقول لهذا الصبي ان لهذا تفسيرا؟ لولا انه يريد ان يغير المعنى المفهوم -
00:18:51

من الحديث مما يجلي لك ذلك نص السلف على ان هذا المعنى الظاهر الجليل هو المعروف حتى عند العامة من المسلمين لكن قبل

ذلك نقول الترمذي رحمه الله تعالى لما ذم الجهمية حين ردوا نصوص الصفات - [00:19:11](#)

قال في ذم بسبب ذمه لهم ففسروها على غير ما فسر اهل العلم كل احد يعرف ان الترمذي يتكلم عن تفسيرين اثنين تفسير السلف وتفسير الجهمية طيب لماذا تدم الجهمية؟ قال لانهم فسروها على غير ما فسر اهل العلم هذا ذكره في السنن رحمه الله تعالى -

[00:19:28](#)

لما ذكر جملة من احاديث الصفات وذم الجهمية على مسلكتهم قال لانهم فسروا هذه النصوص على غير ما فسر اهل العلم من اهل

السنة. فعلمنا ان اهل السنة يفسرون واذا قال مباشرة يقول المفسر - [00:19:50](#)

فلا يمكن ان يكونوا مفوضة لان المفوض لا يفسر هذا المعنى الجلي الواضح الذي يعلمه كل احد يعرف اللسان العربي حتى لو كان عاميا هو الذي لاجله قال يزيد ابن هارون رحمه الله من زعم ان الرحمن على العرش استوى على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو

جهمي. يقول العامي العربي - [00:20:02](#)

اذا سمع قوله الرحمن على العرش استوى يفهم مباشرة. فاذا جاء احد ليقول ليس هذا المعنى فهو مباشرة جهمية. وقال ذلك القى

على النبي ايضا. قال من لا يوقن ان الرحمن - [00:20:28](#)

على العرش استوى كما تقرر في قلوب العامة فهو جهمي. لان الذي يتقرر في قلوب قلوب العامة هو الظاهر المعنى الظاهر. يقول اذا

قال ليس هو المقصود فمباشرة هو جهمي - [00:20:38](#)

لذلك تكاثرت الآثار عن السلف في لزوم ما عليه العامة الذين كانوا في زمنهم ممن يفهم النص على ظاهره المعروف المتقرر عندهم.

لهذا قال عمر بن عبد العزيز لرجل سأله عن الاهواء عليك بدين الاعرابي والغلام - [00:20:49](#)

في الكتاب والهوا عما سوى ذلك. وفي لفظ انظر دين الاعرابي والغلام في الكتاب فاتبعه وقال ابن هرمز عليكم بدين العواتق اللاتي لا

يعرفن الا الله. العواتق يعني البنت اول ما - [00:21:08](#)

اه تبلغ وتشب لانها شبت على فطرة سوية. وهي ذات لغة عربية فتتعامل مع النصوص بحسب ظاهرها البين الجليل وقال ابن خزيمة

رحمه الله تعالى ذكر البيان ان الله في السماء كما اخبرنا في محكم تنزيله وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وكما هو مفهوم في -

[00:21:26](#)

في فطرة المسلمين علمائهم وجهالهم احرارهم ومماليكهم ذكرانهم واناثهم بالغيم واطفالهم. وهذا امر واضح عند المسلمين ان الله

تعالى في السماء حتى عند العامة بل حتى بل حتى عند الاطفال. وقال الدارمي عثمان بن سعيد لما ذكر دلالة النصوص على علو الله -

[00:21:49](#)

وانكار الجهمية لدلالة النصوص عليها قال فظاهر القرآن وباطنه يدل على ما وصفنا من ذلك. نستغني فيه بالتنزيل عن التفسير لانه

واضح. ما الشيء الذي تحتاجه تفسيره الذي يحتاج الى بيان مفردة من مفردات تحتاج الى بيان اما ما هو واضح فالتنزيل مباشرة فيه

محمد رسول الله يحتاج توضيح واضح - [00:22:09](#)

رسول الله الذي ابتعثه الناس لهذا قال فظاهر القرآن وباطنه يدل على ما نصبنا من ذلك فنستغني فيه بالتنزيل يعني بنص بنص

القرآن عن التفسير يعرفه العامة والخاصة الى قوله. فهذه الاشياء التي الاختصنا في هذا الباب قد خلص علم كثير منها

الى النساء والصبيان وليس هذا من - [00:22:29](#)

العلم الذي يشكل على احد من العامة والخاصة الا على هذه العصابة الملحدة في آيات الله يعني الجهمية يتضح بذلك ان التفسير

المنفي والمعنى الذي نهي عن ايراده وما قررته الجهمية. اما المعنى الحق - [00:22:49](#)

الذي يفهمه العالم بل ويفهمه العامي. فهذا لا يمكن ان ينكره علماء السنة. اذ كيف ينكرونه وهم يروونه بالسند الصحيح عن الصحابة

والتابعين بينت هذه الآثار وهذه النصوص وهذه النقول في كتاب صغير اسمه حكم اعتقاد العامة عند السلف - [00:23:08](#)

حكم اعتقاد العامة عند السلف وردت ايضا على المفوضة من الاشعرية واضرابهم آآ مثل السبكي السنوسي وامثالهم في كتاب

موجود في الموقع عندي هو كتاب الكتروني مما يجلي كل ما تقدمنا اكثر - [00:23:27](#)

ما رواه قوام السنة وغيره. عن ابي عبيد لما ذكر احاديث الصفات ودقق يا طالب العلم في كلام ابي عبيد. ابو عبيد رحمه الله تعالى
ابو عبيد امام كبير في العربية - [00:23:45](#)

من طريف ما وقع نقاش بينه وبين الشافعي في القرى ما المراد بالقرآن؟ فكان الشافعي يرى انه الحيض وكان ابو عبيد رحمه الله يرى
انه الطهر فتناقش واشتد نقاشه فتقلد الشافعي قول ابي عبيد - [00:23:59](#)

وتقلد ابو عبيد قبل الشاهد ابو عبيد في نهاية المناظرة قال ما قررت يا شافعي اتضح لي انه صدقة لكن الذي حصل انني انا الان
اقتنعت بكلامك. فكل واحد منهم هذا من نواذر المناظرات ومن دلائل من دلائل الاخلاص - [00:24:16](#)

وقصد الانصاف ابو عبيد امام كبير جدا تجد كلام ابي عبيد كثيرا في صحيح البخاري. ينقل عنه البخاري كثيرا معاني الصفات. معاني
الكلمات في الاحاديث سواء اكانت في الصفات او في غيرها - [00:24:33](#)

ابو عبيد رحمه الله تعالى روى عنه قوام السنة لما ذكر احاديث الصفات قال هذه احاديث صحاح حملها اصحاب الحديث والفقهاء
بعضهم عن بعض. وهي عندنا حق لا شك فيه. ولكن اذا قيل كيف وضع قدمه - [00:24:51](#)

يعني حديث ان الله يضع قدمه على النار. كيف وضع قدمه؟ قيل اذا قيل كيف؟ كيف وضع قدمه؟ وكيف ضحك؟ قلنا لا نفسر هذا ولا
سمعنا احدا يفسرها الكيفية اذا وجد من يقول كيف وضع قدمه يقول هذا لانفسه - [00:25:11](#)

ولا نعلم احدا من السلف فسر له نص على ان المنهي عنه هو تفسير الكيفية ايضا من ما ورد عن السلف رحمه الله تعالى وله ارتباط كبير
بما نحن فيه قول شريك انا قلت انه قول وكيلا او قول شريك الذي رواه اللالكائي قال انما جاءنا بهذه الاحاديث يعني احاديث
الصفات. من جاءنا بالسنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة والصيام - [00:25:32](#)

الصيام والزكاة والحج يعني كيف تقبلون الاحاديث الواردة في الصوم والزكاة والحج وتردون الاحاديث الواردة في صفات الله مع ان
الذين رووا هذه الاحاديث هم الذين رووا هذه الاحاديث قال انما جاءنا بهذه الاحاديث من جاءنا بالسنة. عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم. الصلاة والصيام والزكاة والحج. وانما عرفنا الله - [00:25:57](#)

بهذه الاحاديث تعرفك ربك سبحانه وتعالى فاذا تعرض لها احد الطعن وان معناها غير واضح وانها لا يعرف مجرد معناها هي التي
عرفتنا بالله اصلا يقول شريك عرفنا الله بهذه الصفات. فهذه الصفات الاحاديث التي - [00:26:21](#)

عرفنا بها الله عز وجل لا معنى لها. كيف نعرف الله عز وجل وهي لا معنى لها؟ يقول عرفنا الله ان بهذه الصفات نختم بكلام قوام
السنة الاصبھاني. قوام السنة الاصبھاني رحمه الله تعالى من خيار الشافعية رحمة الله تعالى هو سيد الشافعية في زمنه - [00:26:37](#)

وكان شديدا على الاشاعرة. الان اقول كل شافعي اشعري كذبت. كيف كل شافعي اشعري ما علاقة الشافعي بالاشعري؟ الشافعي قبل
الاشعري بمدد. وعدد من الشافعية ائمة الشافعية رحمهم الله انكروا على الاشعري وعلى الاشعرية - [00:26:55](#)

ومنهم الامام الجليل قوام وليس قوام السنة. بعضنا الاسلامي قوام حتى في الكتاب مكتوب قوام. السنة ما يقومها احد هي التي تقوم
الناس. اسمه قوام يعني لقب بقوام السنة الاصبھاني - [00:27:11](#)

الشافعي رحمه الله تعالى نختم بكلامه رحمه الله هذا الموضع الذي طال لكن حتى يتضح اهم موضعين في اللمة بحاجة الى بيان
قال رحمه الله تعالى فصل قال اهل السنة الايمان بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى - [00:27:24](#)

واجب والخوض فيه بالتأويل بدعة. قالوا وهو من الايات المتشابهات انتبه الكلمة المتشابهات كيف سيأتي التي ذكرها الله في كتابه.
ورد علم تأويلها يعني علم تفسيرها الى نفسه وقال وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. هالكلام هذا مثل كلام من؟ مثل كلام
من - [00:27:41](#)

بالضبط وقبل القدامي رحمه الله تعالى فاجب الايمان بقوله الرحمن على العرش استوى. وبالالايات التي توارع هذه الاية ومدح
الراسخين في العلم بانهم يؤمنون بمثل هذه الايات ولا يخوضون. لاحظ - [00:28:05](#)

في علم كيفيتها هذا معنى قوله اول الكلام هذا قد يفرح به المفوضة. لكن عاد وبينه ووضحا لهذا قلنا كلام العالم يرد بعضه الى بعض
ولا يخوضون في علم كيفيتها. ولهذا قال مالك الاسواء معلوما كيف مجهول. ثم تكلم عن الاستواء. وان الاستواء تقول العرب استوى

الشيء اذا كان معوجا فذهب - 00:28:19

ومنه الاستواء بمعنى المماثلة والمشابهة. ومنه الاستواء بمعنى القصد لانه لا يزال يتكلم عنه من الناحية اللغوية. ثم قال ما نصه قال اهل السنة الاستواء هو العلو. قال اللهم فاذا استويت انت ومن معك على الفلك وليس للاستواء في كلام العرب معنى الا ما ذكرنا. واذا لم - 00:28:42

الا وجه الثلاثة التي ذكرها لم يبق الا الاستواء الذي هو لاحظ كلامه لم يبق الا الاستواء الذي هو معلوم كونه مجهول كيفيته يعني معلوم معناه وكونه حقا مجهول كيفيته. واستواء نوح على السفينة معلوم كونه معلوم كيفيته - 00:29:05
سواء نوح واستوت على الجود. معلوم كونه. معلوم كيفيته. لانه صفة له اي من نوح وصفات المخلوق معلومة كيفيتها واستواء الله على العرش غير معلوم كيفيته. لان المخلوق لا يعلم كيفية صفات الخالق لانه غيب - 00:29:28
فثبت ختم بالعبارة العظيمة هذه فثبت ان الاستواء معلوم والمعلوم بكيفيته معدوم بالدال معدوم بالدال من العدم فعلمه موكول الى الله كما قال وما يعلم تأويله الا الله وكذلك القول فيما يضارع هذه الصفات. مثل قوله لما خلقت بيدي وقوله ويبقى وجه ربك وحديث حتى يضع - 00:29:52

الجبار فيها قدمه وحديث يضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبع. وامثال هذه الاحاديث فاذا تدبره متدبر ولم الصبر بان له صحة ذلك وان الايمان به واجب وان البحث عن كيفية ذلك باطل - 00:30:23
كلام كأنه الشمس في الوضوح. ان المنفي هو الكيفية. واما المعنى فانه معلوم. يقول اما العبد فاستواؤه معلوم مع ومعلومة كيفيته. واستوت على الجودي سفينة نوح يقول هذا مخلوق. نعلم المعنى ونعلم الكيفية. اما استواء الله فاعطاك المعاني الثلاثة - 00:30:42
كلمة سواء ثم قال ان استواء الله معلوم كونه يعني معلوم انه حق وهو مفهوم المعنى مجهول كيفيته هذا هو الذي لا شك فيه وانه هو المراد وان السلف رحمهم الله تعالى اذا تكلموا عن نفي المعنى او عن نفي التفسير فان مرادهم نفي - 00:31:02
التفسير المحدث الذي احدثته الجهمية كما وضع ذلك شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في كما وضعه في الفتوى الحموية لانهم احدثوا تفسيراً كما قال الترمذي ففسروا بغير تفسير السلف اما اذا قال قائل لا السلف لا يفسرون - 00:31:22
ومذهبهم هو التفويض نقول ان كنت صادقا نأتيك بتفسير ابن ابي حاتم يروي بالسند ابن جرير ونأتيك بكتب الاعتقاد المسندة كتاب الله لكائي كتاب الاجري وننظر نحن واياك بهدوء وراحة. فسروا الرحمن الرحيم او لا؟ فسرهم ابن عباس - 00:31:39
في قوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. انظر الان تفسير ابن عباس حتى قوله قل اعوذ برب الناس كلها تفاسير من اول الفاتحة الى سورة الناس. كيف تقول ان مذهب السلف هو التفويض؟ التفويض ما معناه عندك؟ قال الا اتعرض لها بتفسير -

00:32:00

لماذا فسروا؟ فسروا التفسير الصحيح هل فسر النبي صلى الله عليه وسلم؟ فسر النبي صلى الله عليه وسلم الصفات بنفسه للصحابة رضي الله عنهم اذا قولهم بلا تفسير كلمة فيها اجمال وهكذا قولهم بلا معنى كلمة فيها اجمال اذا علمت الوضع الذي نشأت فيه الجهمية وانهم - 00:32:19

انشأوا تفسيراً محدثاً وان السلف انكروا مباشرة الامام احمد لما قال الجهمي للغلام ان لهذا الحديث تفسيراً فوراً قال الامام احمد هذا جامع قد يفسر تفسير صحيح يقول ابدان لانه لو كان سيفسر التفسير الصحيح لابقى الغلام العربي الذي يفهم اللفظ على ظاهره لابقاه ما التفت اليه قال ان لهذا تفسيراً - 00:32:38

فمجمّل هذا الكلام يعني اليوم الحقيقة انها اشبه ما تكون بمحاضرة يعني كانها محاضرة في الاسماء والصفات متعلقة بهذه المقدمة حتى يعلم ان ابن قدامة رحمه الله تعالى بعض اهل العلم الافاضل قالوا ان هذه الكلمة يعني الشيخ محمد ابراهيم رحمه الله على جلالة قدره قال ان هذه الكلمة من ابن قدامة رحمه الله تعالى - 00:33:02

اه فيها يعني شيء من مقالة اه المفوضة ثم قال وهو من ابعد الناس عن وفوائده يعني كأنه يقول انها زلة لسان والواقع ان الامر كما رأيت ان هذه الكلمة من ابن قدامة رحمه الله تعالى لها نظائر في كلام الامام احمد - 00:33:22

والان الظاهر في كلام السلف. واذا رد الكلام بعضه الى بعض اتضح وتجلي. وتبين مرادهم بهذا ولهذا الحقيقة من اجل من وضع هذه المسألة الامام ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه. هناك رسالة عظيمة جدا اسمها - [00:33:42](#)

المراكشية بالنسبة الى البلد في المغرب من اه اوضح الرسائل التي يعني من اوسع ما تعرض ابن تيمية رحمه الله تعالى في هذه المسألة في هذه المسألة من عدة وجوه جلية واضحة رحمه الله كذلك ابن القيم في الصواعق المرسله بما يتبين به ما يتبين به ان هذه المقالات التي - [00:33:58](#)

يأخذها اهل البدع مثل كلمة بلا معنى بلا تفسير ونحو ذلك ثم يقول هذه دالة على التفويض انها من ادلة الدالة على بطلان ما يقول هذا ابو يوسف الذي قال بلا تفسير صاحبه لما اوتي له برجل من الجهمية حبسه القاضي وكان قاضيا صاحب ابي يوسف - [00:34:20](#)

ابو يوسف رحمه الله كان قاضيا لكن هذا صاحبه نسيت الان اسمه حبس احد الجهمية لانه انكر ان الله في السماء فقالوا له انه قتال. قال هاتوه فلما اتوا به قال الحمد لله على التوبة - [00:34:38](#)

تقر ان الله تعالى في السماء بائن من خلقه قال اقر ان الله في السماء ولا اقول ولا ادري ما بقي من خلقه. قال ردوه الى السجن فانه لم يتب. يقول ما دام ما دام لا يقر - [00:34:51](#)

ان الله بائن من خلقه فهو جهمي لا يزال على جهميته فالحاصل ان هذه الحقيقة النصوص وهذه الكلمات ينبغي ان يجمع بعضها الى بعض وان يفسر كلام العالم بعضه الى بعضه لاننا رجعنا الى كتاب ذم التأويل ولكتاب اثبات العلو لابن قدامة رحمه الله تعالى فتجلي مراده رحمه الله تعالى - [00:35:01](#)

وبهذا فالعلماء قد يكون في اثناء كلامهم شيء من الاطلاقات التي يعني يجد صاحب الهوى وصاحب الباطل فيها مدخلا وهذا وجدوه وبينه الله تعالى حتى في كلامه منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. قال اهل العلم من حكمة الله عز وجل في وجود الايات المتشابهات ماذا - [00:35:20](#)

ان يتبين اهل الزيغ صاحب الزيغ مباشرة يتجه للمتشابه ويترك المحكمة. علم واضح شيء مباشرة ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ الآية قال فالولئك الذين سمى الله فاحذروهم. اذا رأيت - [00:35:45](#)

يتبع المتشابه ويترك النصوص العظيمة الواردة محكمة بينة جلية لاجل متشابه اذا رد الى المحكم تبين لكنه يستمسك بهذا المتشابه ويترك المحكم هذا دل على انه من اهل الزيغ فاما الذين في قلوبهم واما الذين في قلوبهم زيب فيتبعون ما تشابه. هم الذين يتبعون الشاب ويترك المحكم. فالحاصل ان هذا فيه ان شاء الله تعالى ما يجلي كلام هؤلاء - [00:35:57](#)

الائمة رحمهم الله نعم قال الامام ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي رضي الله عنه امنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وامنت برسول الله. وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله. وعلى هذا درج - [00:36:25](#)

وائمة الخلف رضي الله عنهم كلهم متفقون على الاقرار والامرار والاثبات. لما ورد من الصفات في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. من غير تعرض لتأويله. نعم كلام الامام الشافعي رحمه الله ايضا جلي انا نؤمن - [00:36:45](#)

ما جاء عن الله على المراد الذي اراده الله. وهل مراد الله بين؟ نعم. بينته نصوص القرآن. بينه النبي صلى الله عليه وسلم بينه الصحابة رضي الله عنهم فبينوا لنا مراد الله. وامنت برسول الله صلى الله عليه وسلم ومما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد رسول الله. وقد اجاد في شرح هذا - [00:37:05](#)

الاثر شيخ الاسلام في الرسالة المدنية. لان ايضا اهل التفويض يستدلون به. وبين ان كلام الشافعي رحمه الله لا شك فيه ولا ريب. نعم نؤمن بما جاء عن الله. هذا مراد الله - [00:37:25](#)

نؤمن به على مراد غير الله. نؤمن به على مراد الله. وهل مراد الله بين؟ نعم بين الله تعالى مراده في كتابه وبينه رسوله صلى الله عليه وسلم وبينته الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [00:37:35](#)

جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر ضحك الله قال صحابي يا رسول الله اويضحك ربنا؟ قال نعم فلن لن نعدم خيرا من رب يضحك ما انكر عليه قال نعم لانه صلى الله عليه وسلم حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب مرة على دابة فضحك - [00:37:49](#)

فقال الا تسألني لما لما ضحكت فسألوه قال من ضحك الرب سبحانه وتعالى ان هذا الصفات في اصلها واضحة المعنى. ها اذا جينا للكيفية لا الكيفية كيفية صفات الله عز وجل خاصة به تعالى. اما معناه - [00:38:07](#)

الصحابي مباشرة قال لن نعدم خيرا من رب يضحك. هذا الرب الجبار الذي قد احاط بكل شيء علما. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. الجميع عبيد عنده - [00:38:27](#)

يضحك قال اذا لن نعدم من رب يضحك خيرا. فالحاصل ان هذه الصفات بينة جلية المعنى وهذا الذي رجع عليه السلف رضي الله عنهم. اما امر التأويل الذي هو التحريف تحريف معناه - [00:38:37](#)

لا شك انه انما اتي على يد الجهمية ومن شائعه. نعم. وقد امرنا بالافتاء لاثارهم والاهتداء بما بمنارهم المحدثات واخبرنا انها من الضلالات. فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين - [00:38:47](#)

المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ. وايكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة لا شك ان هذه الفرق الضالة كلها من المحدثات وانها مجموعة من البدع والضلالات من جهمية من معتزلة من مرجئة من كلابية وما تفرع عنها من اشعرية وما - [00:39:07](#)

تريدية وامثالها لا شك انها محدثة ولهذا تجدها جاءت بعض الصحابة رضي الله عنهم. يعني البدع وجدت البدع الكبار وجدت في زمن كبار الصحابة رضي الله عنهم وجد بدعة بدعة الخوارج وبدعة او بدعة الشيعة - [00:39:33](#)

في وقت واحد في زمن كبار الصحابة رضي الله عنهم وعلم ما فعل علي رضي الله عنه بالخوارج وما فعل بالرافضة ايضا. الذين قالوا انك ربنا اباد الخوارج في النهروان وغيرها وباد الذين قالوا بهذا القول الخبيث فيه مما تقوله الشيعة الان عن رب عن علي لاحظ الان الان مجموعة من - [00:39:48](#)

يقول ربنا هو عليم صريح العبارة الذي خلقنا هو علي بهذا الشكل بهذه العبارة الصريحة. الذي نادى الست بربكم هو عليم نسأل الله العافية. نفس مقالة السابقة وهم الذين لم يرضى علي ان يقتلهم - [00:40:08](#)

بالسيف بل احرقهم حرقا رضي الله عنه وارضاه. كما في صحيح البخاري انه احرقهم حرقا كذلك البدع التي نشأت لهذا اذا قيل المعتزلة من رأسكم؟ قالوا واصل. الجامية من رأسكم؟ قالوا الجهم. الماء تريدية من رأسكم؟ ابو منصور. الاشعرية من رأسكم؟ ابو الحسن - [00:40:25](#)

هؤلاء متى كانوا كلهم جاؤوا جميعا بعد زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. ومثل الاشعرية اصلا اتت بعد الصحابة والتابعين واتباع التابعين. فهم نشأوا اصلا بعد القرون المفضلة لثلاثة - [00:40:43](#)

كيف تعامل الصحابة رضي الله عنهم والتابعون واهل العلم؟ مع هذه البدع تعاملوا معها التعامل الصارم الشديد حتى يوضح للامة انها ضلالات ملونة ومنوعة. ولهذا قال الازاعي او غيره من السلف رحمهم الله للشيطان محجتان يعني طريقان لا يبالي ايهما سلك العبد. افراط او تفريط الشيطان بهم انك تكون خارجي ولا تكون رافض - [00:40:56](#)

كله سوا عنده. المهم ان تزيل ان تنزل عن الصراط المستقيم. الذي قال عدو الله ثم لاتيئه من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولتجد اكثرهم شاكرين. فتجد الوان وانواع من البدع والضلالات - [00:41:22](#)

هذا تصوف هذا تشيع هذا خوارج هذا اعتزال هذه اشعرية هذه ما تريدان تزيل عن لاقعدن لهم صراطك الصراط المستقيم باجماع من يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هو صراط رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:38](#)

هذه البدع والضلالات هل هي على صراط رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ تسقط بكلمة واحدة كل هذه البدع هم اجهل الناس بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا سيما الذين اسسوها. قد يوجد في اتباعهم قد لاحظ - [00:41:55](#)

الفرق هذي قد يوجد في اتباعهم من يكون معتنيا بالحديث لان الرؤوس هاتوا الرؤوس التي انشأت البدعة وتبعتموها يعرفون الحديث من اجهل خلق الله بالحديث. لا يفرق بين الحديث الصحيح والموضوع بل لا يفرق بين الاخبار الاسرائيلية واحاديث النبي عليه الصلاة والسلام فهم جهلة - [00:42:10](#)

بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسنته. لذلك تكاثر عندهم هذا الضلال ومع ذلك تجد من يدعي انه هو الذي على الحق وانه من الفرقة الناجية بل ويدعون انهم هم اهل - [00:42:32](#)

مع انهم لم ينشأوا الى بعض الصحابة والتابعين فترة طويلة لا الاشعرية مثلا ولا ما تريدين ان تستدعي لانهم هم اهل السنة. نشأوا كلهم في القرن الثالث. لا ابو منصور ولا ابو الحسن. كلاهما في القرن الثالث - [00:42:42](#)

ومع ذلك اجتمعوا في الشيشان قبل سنوات وقالوا ان اهل السنة هم الاشعرية وما تريدي. فرد عليهم كل علماء قالوا الصحابة بذلك خرجوا عن مسمى اهل السنة وكذلك التابعون لان صاحبكم ابا منصور صاحبكم ابا الحسن كلهم بعد الصحابة والتابعين واتباع التابعين. فكان هذا من عمل البصيرة الذي وقعوا فيه - [00:42:57](#)

ان ادعوا ما ادعوا. ثم تراجعوا وصار كل واحد منهم اه يتنصل من هذا البيان ويقول لا انا ما كنت اقصد. انا ما كنت حاضرا لان كيف تخرج الصحابة والتابعين من اهل السنة - [00:43:18](#)

اهل السنة رأسهم الصحابة رضي الله عنهم والتابعون فكيف تقول ان الاشعرية وما تريدين هم اهل السنة وانت تعلم انهم انما نشأوا بعد الصحابة وبعد التابعين. ولهذا كان ابو محمد المقدسي رحمه الله شديد الغضب على الاشعرية. الاشعرية من اكثر الفرق ذات الدعاوى. يقول لك - [00:43:30](#)

المسلم خمسة وتسعون في المئة اشعرية وبن احصيت خمسة اكثر المسلمين لا يعرفون مذهب الاشعرية والماتريديية ولا يدرون بتفاصيله يسأل من يعيشون في تلك البلدان الرحمن على العرش هل لا يستوي على العرش؟ يقول نعم كيف؟ الله يقول على العرش استوى تقول لي لكن ما معنى استوى؟ معناه استوى ما يعرفون مثل هذه الامور - [00:43:48](#)

فعامة المسلمين في العموم المجلهم هم على ما يسمعون من القرآن والسنة. فالحاصل ان هذه البدع والضلالات مهما نشأت ومما تلوث وما مات تمسكت وادعت لزوم مذهب السلف ومنه الغلاة الذين الان صاروا فتنة لكل مفتون يدعون انهم على طريقة السلف بل وانهم على طريق الشيخ محمد - [00:44:09](#)

ونعطرقة احمد وابن تيمية وهم ابعد ما يكونون عنه كل هذه دعاوى. والامور انما تثبت بالعلم النافع المبني على ما في النصوص وعلى مقره اهل السنة والجماعة بدءا من الصحابة والتابعين ومن سلك على اثرهم. نعم. وقال عبد الله بن - [00:44:29](#)

ابن مسعود رضي الله عنه اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم. وقال عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه كلاما معنا قف حيث وقف القوم فانهم عن علم وقفوا وببصر نافذ كفوا ولهم على كشفها كانوا اقوى - [00:44:50](#)

وبالفضل لو كان فيها اخرى فلان قلت حدث بعدهم فما احده الا من خالف هديهم غيب عن سنتهم ولقد وصفوا منه ما ما يشفي. وتكلموا منه بما يكفي. فما فوقهم محسر وما دونه - [00:45:10](#)

مقصر لقد قصر عنهم قوم فجفوا فجفوا وتجاوزهم اخرون فغلوا. وانهم فيما بين ذلك لعلى هدى مستقيم وقال الامام ابو عمرو الاوزاعي رضي الله عنه عليك باثار من سلف. وان رفضك الناس. واياك - [00:45:30](#)

واراء الرجال وان زخرفوه لك بالقول. ذكر هذه الاثار عن السلف كلها في تقرير لزومه عليه السلف وان الله نهانا عن الابتداع قد كفيانا اصلا لسنا بحاجة الى ان نبتدع الله تعالى اكملنا الدين والنبي صلى الله عليه وسلم بين وبلغ البلاغ المبين ولهذا كلام عمر بن عبد العزيز وكلام عظيم - [00:45:50](#)

يعني يطول المقام الحقيقة في شرحه انه يقول قف حيث وقف القوم يعني السلف من قبلك. فانهم حين وقفوا انما وقفوا عن علم الانسان قد يقف عن جهلهم وقفوا عن علم. حينما لم يخوضوا في - [00:46:10](#)

الدعوة والضلالات وقفوا عن علم وببصر نافذ كفوا وهم على كشفها. هذه الضلالات كانوا اقوى وبالفضل لو كان في الدخول فيها فظل كانوا اخرى. ثم ذكر ما يتعلق بالاحداث الذي وقع بعدهم وان الناس بعد السلف اما مقصر جافي - [00:46:24](#)

واما غال تجاوز حدهم لكن الحقيقة بقيت كلمة عظيمة في آآ كلام آآ الامام احمد آآ كلام عمر ابن عبد العزيز رحمه الله هو جاء بها ربما من في شرف اصحاب الحديث لكنه في ابي داود في السنة قال فان قلت يعني عمر بن عبد العزيز يقول فان قلت اين اية كذا؟ يعني

جاء احد يستدل يقول انا عندي هذه البدعة انا عندي - 00:46:42

فان قلت اين اية كذا فقد قرأوا منه ما قرأتهم وعلموا منه ما جهلتم يقول اذا قلت انا عندي اية تدل على ما اقررهم بدعة. هذه الاية الم يقرؤها قبلك - 00:47:02

قرأوه قبلك لكن ما الفرق؟ الفرق انهم علموا الذي جهلته انت. فانت الجاهل وليسوا هم. وهذه الحقيقة الاثار عظيمة وعزيزة وينبغي ان وتبث في الناس مثل كلام ابي عمرو وكلام عمر ابن عبد العزيز وكلام ابن مسعود نظائرها كثيرة نعم وقال محمد ابن - 00:47:13 الرحمن الازرمي. الازرمي هو صوابه عبدالله بن محمد. الازرمي بالذال وليس بالذال. الازرمي. الازرمي نعم بدال بالمعجمة قال العلماء بالمعجمة يعني نقطة. واذا قالوا بالمهملة يعني بدون نقطة. عبد الله بن محمد - 00:47:33

صوابه عبدالله بن محمد. لكن اقرأ كما عندك. صواب الاسم متى تقيده؟ لكن انت اقرأ كما اورده. وقال محمد ابن عبد الرحمن الازرمي الازرمي وقال محمد بن عبد الرحمن عن الازرمي لرجل تكلم ببدعة ودعا الناس اليها. هل علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وابو بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:47:51

او لم يعلموها؟ قال لم يعلموها. قال فشيء لم يعلمه هؤلاء علمته انت. قال الرجل فاني اقول قد علموا قال افواسعهم الا يتكلموا به ولا يدعو الناس اليه ام لم يسعهم؟ قال بلى وسعهم. قال فشيء - 00:48:17

وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه لا يسعك انت. فانقطع الرجل. فقال الخليفة انا حاضر لا وسع الله على من لم يسعهم وسعهم. هذا الخبر جاء عن عبد الله بن محمد الازرمي رحمه الله تعالى في فتنة القول - 00:48:37 خلق القرآن والمناضل له هو رأس الجهمية احمد ابن ابي دؤاد. الذي المناظرة كانت بين يديه هو الواصل الخليفة العباسي فناظره ابن ابي دؤاد وقال الازرمي يا امير المؤمنين هو يقصر عن مناظرته فغضب الخليفة قال - 00:48:57

هو قاضي الخلافة كلها. ابن ابي دؤاد عياذا بالله في وقته يعني استولى على قلوب بني العباس الثلاثة. فظنوه على حد من العلم هو عدو لله عز وجل هو رأس الجهمية. هو الذي امتحن الامام احمد - 00:49:19

غيره فيقول الازرمي رحمه الله تعالى هو دون ذلك لا يستطيع ان يناظر. فغضب قال ابو عبد الله يعجز عن مناظرتك بدأوا في المناظرة قال لابن ابي دؤاد هذه المقالة التي امتحنت الناس عليها - 00:49:35

علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان علي او لم يعلموها فلجهله وقلة فهمه قال لم يعلموها. قال شيء لم يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان تعلمه انت؟ قال اقلني - 00:49:51

والمناظرة على بابها ان نعود انا الان اخطأت قال فاني اقول قد علموها. قال اوسعهم الا يتكلموا بها يعني صاغ لهم شرعا الا يتكلموا بها او لا يجوز يعني ففطروا قال وسعهم - 00:50:05

قال شيء وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه لا يسعك انت لا وسع الله على من لم يسعهما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الخليفة لا وسع الله على من لم يسعه ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. وهكذا من لم يسعهما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:24

واصحابه والتابعين لهم باحسان والائمة من بعدهم والراسخين في العلم من تلاوة ايات الصفات اخبارها وامرارها كما جاءت. فلا وسع الله عليه. فمما جاء من ايات الصفات قول الله عز وجل. الان - 00:50:44

اذا عرفت المنهج الذي عليه السلف الصالح رضي الله عنهم من اثبات ما اثبت الله لنفسه او اثبته له رسول الله رسوله هو صلى الله عليه وسلم على المعنى اللائق بالله وعظمته. وانه لا يتعرض له بتكليف ولا تمثيل ولا تشبيه - 00:51:04 ولا تعطيل وانه لا يرد. جميع النصوص التي تكون مما سيذكره واما لم يذكره قد عرفنا القاعدة فيها. انا نقرأها هل المعنى بالله عز وجل ولا نتعرض لها برد ولا نشبهها بصفات المخلوقين فمهما كان من النصوص التي تمر عليك في كتاب الله عز وجل - 00:51:24

عندك المنهج الذي تسير عليه. نعم. فمما جاء من ايات الصفات قول الله عز وجل ويبقى وجه ربك وقوله سبحانه وتعالى بل يدها مبسوطتان. وقوله تعالى اخبارا عن عيسى عليه السلام انه قال تعلم ما في نفسي ولا - 00:51:44

اعلم ما في نفسك وقوله سبحانه وجاء ربك وقوله تعالى هل ينظرون الا يأتيهم الله وقوله تعالى قال رضي الله عنهم ورضوا عنه.

وقوله تعالى يحبهم ويحبونه. وقوله تعالى في الكفار وغضب الله - [00:52:04](#)

وعليهم وقوله تعالى اتبعوا ما اسخط الله. وقوله تعالى كره الله انبعاثهم. نعم ذكر لك هذه النصوص مثل ما تقول ما عندك الان قاعدة ان النصوص سواء جاءت في القرآن او في السنة فالقاعدة فيها كما ذكرنا نعم. ومن السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:52:24](#)

ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا. وقوله يعجب ربك من الشاب ليس له صبرة وقوله يضحك الله الى رجلين قتل

احدهما الاخر ثم يدخلان الجنة. نعم قتل احدهم - [00:52:44](#)

الاخر يعني كان هذا مسلما وهذا كافرا فقتل الكافر المسلم. ثم من الله على المسلم على الكافر فدخل في الاسلام لاحقا فاستشهد كما

استشهد اخوه الذي قتله فيجمعهم الله عز وجل فيلتقي القاتل والمقتول - [00:53:04](#)

كلاهما شهيدان فيضحك الله عز وجل الى هذين هذا قتل في سبيل الله وهذا قتل في سبيل الله. نعم. فهذا وما اشبهه مما صح سنده

وعدلت رواته تؤمن به ولا نرده ولا نجحده ولا نتأوله ولا نتأوله - [00:53:22](#)

هنا نتأول نتأوله بتأويل يخالف ظاهره ولا نشبهه بصفات المخلوقين ولا بسمات ولا بسمات المحدثين. محدثين. محدثين يعني

المخلوقين يعني. نعم. احسن الله اليكم. ولا بسمات المحدثين. ونعلم ان الله سبحانه - [00:53:42](#)

وتعالى لا شبيه له ولا نظير. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وكل وكل ما تخيل في الذهن او خطر بالبال فان الله تعالى بخلافه.

ومن ذلك قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. عاد بعد ذلك لتقرير المسألة من - [00:54:02](#)

فان هذا مما سمعت من النصوص وما صح سنده فيما صح سنده وعدلت رؤاؤه تؤمن به ولا نرده ولا نجحده ولا نتأوله بتأويل يخالف

ظاهره عاد من جديد التأكيد على الظاهر. ثم نهى عن التشبيه وعن غيره ثم قال وكل ما - [00:54:22](#)

تخيل في الذهن لا يجوز قطعا ان يتخيل الله سبحانه والعياذ بالله هذا ما يجوز. التفكير في الله محرم تفكروا في الله في خلق الله

ولا تفكروا في الله الله تعالى لا يجوز التفكير فيه لان الله سبحانه وتعالى - [00:54:42](#)

لا يمكن ان يعلم بفكر ولا توهم وكل ما تخيل في الذهن مع ذلك لو ان احدا عياذا بالله فعل هذا نقول كل ما تخيلته او خطر ببالك

فالله بخلافه لماذا؟ لان الله ليس كمثله شيء. ثم اورد - [00:54:56](#)

الاية المتعلقة بالاستواء الرحمن على العرش استواء. طيب واصل الايات هذي حتى نقف عندها وقول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا

الله الذي في السماء تقدس اسمك. وقال للجارية اين الله؟ قالت في السماء - [00:55:10](#)

قال اعتقها فانها مؤمنة. رواه ما لك بن انس ومسلم وغيرهما من الائمة. وقال النبي صلى الله عليه لحصين كم الها تعبد؟ قال سبعة

سنة في الارض وواحد في السماء. قال من من - [00:55:27](#)

لرغبتك ورهبتك. قال الذي في السماء قال فاترك الستة واعبد الذي في السماء. وانا اعلمك دعوتين فاسلم وعلمه النبي صلى الله عليه

وسلم ان يقول اللهم الهمني رشدي وقني شر نفسي وفيما نقل من - [00:55:47](#)

من علامات النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في الكتب المتقدمة انهم يسجدون بالارض ويزعمون ان في السماء.

يزعمون هنا الزعم كثيرا ما يطلق على سبيل الذم. لكن يطلق الزعم بمعنى القول - [00:56:07](#)

يلاحظ هذا هذا ابو هريرة تجده يقول هكذا ازمع يعني اقول بل جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هكذا زعم جبريل يعني هكذا

قال جبريل. الغالب ان الزعم تطلق على - [00:56:27](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم بنس مطية الرجل زعم. لكن قد يطلق الزعم على القول العادي. فهذا منه يزعمون اي يقولون ان الهنا

في السماء. نعم. وروى ابو داود في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ما بين سماء الى سماء مسيرة كذا وكذا - [00:56:38](#)

وذكر الخبر الى قوله وفوق ذلك العرش والله سبحانه فوق ذلك فهذا وما اشبهه مما اجمع السلف الله على نقله وقبوله. ولم يتعرضوا

ولم يتعرضوا لرده ولا تأويله. ولا تشبيهه ولا تمثيله. ان قف عند هذا - [00:56:58](#)

